

التعليق على تفسير البيضاوي - مقدمة [2] منهج الإمام البيضاوي

في تفسيره

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للارواح روح به وتستريح. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد حياكم الله - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس هذا هو الدرس الثاني من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي المتوفى سنة ست مئة وخمسة وثمانين من الهجرة. وكنا تحدثنا في الدرس الاول عن مقدمة عن آ - 00:00:40 البيضاوي والتعريف به. والاشارة الى وقت تأليفه لهذا الكتاب وهو التفسير المشهور بتفسير البيضاوي. وآ المعنون باسرار انوار التنزيل واسرار التأويل. هذا هو عنوان الكتاب الذي سماه به المؤلف. كما ذكر ذلك في المقدمة - 00:01:00 واشرنا الى ان البيضاوي رحمه الله قد صنف كتابه هذا آ بعد انتقاله الاخير الى مدينة تبريز بعد سنة اه ست مئة وخمسين من الهجرة. واشرنا الى ان هذه السنوات كانت سنوات اه صعبة في العالم الاسلامي - 00:01:20 في ذلك الوقت ولا سيما في بلاد فارس والعراق. وكانت في ثورة اه حملات التتار على العالم الاسلامي في ذلك الوقت والذي سقطت فيه الدولة العباسية كما تعلمون سنة ستمائة وستة وخمسين للهجرة بعد انتقال البيضاوي الى مدينة تبريز - 00:01:40 آ اليوم لعلنا ندخل في موضوع منهج البيضاوي في تفسيره هذا حتى ندخل في الكتاب ونحن نعرف الملامح الرئيسية التي آ سار عليها الامام البيضاوي في تفسيره آ تفسير الامام البيضاوي يعتبر من التفاسير - 00:02:00 اه التي يسميها العلماء التفسير التحليلي كتب التفسير التحليلي. التي اه تتوقف مع الالفاظ ومع العبارات ومع آيات الاحكام الفقهية فتفسير البيضاوي يعتبر من الامثلة المشهورة في تفسير التحليلي آ او كما يسميه بعضهم التفسير بالرأي. التفسير بالرأي والتفسير بالرأي - 00:02:20

ينقسم الى قسمين تفسير بالرأي المذموم وتفسير بالرأي المحمود آ تفسير البيضاوي هو من النوع اه الثاني وهو التفسير بالرأي المحمود لانه قد وُظف فيه العلوم والمعارف التي يحتاج اليها المفسر - 00:02:50 توظيفاً جيداً فوُظف علم اللغة بفروعه النحو والبلاغة والبيان آ ايضاً البلاغة بفنونها ووظف فيه علم اصول الفقه ووظف فيه علم الفقه. ووظف فيه علم السلوك. وسوف تظهر معنا ان شاء الله بشكل واضح - 00:03:10 ذكرت لكم ايضاً في الدرس الاول ان التفسير البيضاوي رحمه الله من التفاسير التي كثرت عليها الحواجز بشكل كبير والسبب في ذلك انه آ اوتي حظاً من آ الاجادة في التصنيف - 00:03:30

كما قالوا في ترجمة ابن فارس الرازي رحمه الله انه قد رزق حظاً في التصنيف. فنحن نقول ايضاً الامام البيضاوي هو قد رزق حظاً في التصنيف فمؤلفاته التي ألفها في الفنون المختلفة لقيت القبول عند العلماء في زمانه وبعده - 00:03:50 كتابه في اصول الفقه المنهاج في اصول الفقه من الكتب المشهورة جداً في الاصول ومخطوطاته كثيرة والتعليقات عليه كثيرة وذكرت لكم ان من علامات من قيمة الكتابة العلمية كثرة الاثر الذي يحدثه الكتاب بعده. من الاستدع - 00:04:10 والحواشي والشروح والاختصارات والنظم ونحو ذلك. وهناك كتاب قيم فات علي الحقيقة ان اراجعه مع انني راجعته قديماً فيما

يتعلق بالتفسير البيضاوي والزمخشري كتاب بعنوان عبقرية التأليف عبقرية التأليف العربي او نحو ذلك عبقرية - 00:04:30

التأليف لكن ربما عند العرب او عند المسلمين اه قام هذا المؤلف بتتبع الكتب المؤثرة في المكتبة العربية وكيف احدثت اثرا في من بعدها؟ فيأتي مثلا الى تفسير البيضاوي وكما قلنا في - 00:04:50

المحاضرة الماضية ان تفسير البيضاوي يعتبر الى حد بعيد من اثار تفسير الزمخشري الكشاف. لكنه اراد ان يخلصه من الاعتزاليات يبدل ذلك يعني بعض الفوائد الفقهية ونحو ذلك. يذكر كتاب انوار التنزيل مثلا ثم يذكر - 00:05:10

التي كتبت عليه والتعليقات والتقارير الاستدراكات وتخريجات الاحاديث ونحو ذلك. في ظهر لك خارطة باثر هذا الكتاب في المكتبة العربية. بحيث لو بحث احدهم عن كتاب البيضاوي مثلا ووجد اثر تفسير البيضاوي اثره فيمن جاء بعده - 00:05:30

اثرا واضحا وظاهرا لهذا الكتاب آ في التفسير. آ ومن الاسباب التي ذكرها بعض الباحثين آ لكثرة الحواشي على التفسير البيضاوي ايضا اضافة الى اسلوبها الجيد يعني جمعه بين كثير من العلوم. لان كتب التفسير الاخرى - 00:05:50

آ تجد فيها غلبة لجانب على جانب. فمثلا على سبيل المثال تفسير الامام الطبري جامع البيان عن تأويل اية للقرآن. هذا الكتاب من امهات كتب التفسير ولا شك. ولكن لا تجد فيه اثرا للبلاغة وفنون البلاغة - 00:06:10

لدقائق التعبير في القرآن الكريم. قد يكون السبب والله اعلم ان هذا ليس من اهتمامات الامام الطبري والعلوم التي يستطرد في بيانها كما فعل في بيانه لدقائق اللغة وتوجيهات الاعراب وآ - 00:06:30

آ يعني احتجاجة على الالفاظ الغريبة ونحو ذلك. وربما يكون السبب والله اعلم ان الامام الطبري اختصر كتابه اختصارا انه املاح على طلابه في مثل هذه المجالس. واستشار الطلاب قبل ان يبدأ في الدرس. فقال لهم هل تنشطون لتفسير القرآن - 00:06:50

قالوا كم يكون؟ فقال اقدر ان يكون في ثلاثين الف ورقة فقالوا يعني هذا تفنى الاعمار قبل ان نكتبها ثلاثين الف ورقة. ثم اذا لا عرفنا ان كتابة التفسير او عفوا كتابة في - 00:07:10

كانت ليست بهذه الصورة التي نحن فيها اليوم يعني الكتابة باقلام الكابد ويعني فيها صعوبة كبيرة. فقالوا هذا يعني ينغد العمر ولا تنتهي من هذا الكتاب. فاختصره لهم في ثلاثة الاف ورقة. وكانه قدر - 00:07:30

ان كل آ يعني جزء من الاجزاء آ يمكن ان يفسر في ربما مئة ورقة او نحو ذلك ثلاثين جزء ثلاث ثلاث على ثلاثين. كم كم تطلع؟ مئة. انا ضعيف في الحساب. لكن المهم انها بهذا الحجم يعني. وانا اقول ان تلاميذ - 00:07:50

الامام الطبري قد احسنوا اليه. عندما لم يوافقوه على هذا الموسوعة في التفسير. لانها كانت ستفقد لانه لن ينشط الناسخون الوراقون لهذا الكتاب. وقد وجدت مثالا يؤيد هذا ذكر اصحاب التراجم كتاب آ صاحب كتاب السياق في تاريخ نيسابور وربما غيره. ايضا ذكروا ان خلف بن احمد - 00:08:10

كان من المعاصرين للامام الطبري آ وكان ابوه ملكا لسجستان وسجستان احدى نواحي كبيرة جدا في بلاد فارس. طلب العلم ابنه خلف بن احمد فلما رجع الى سجستان وقد توفي ابوه - 00:08:40

فتولى هو بعد والده الملك. ثم تافت نفسه الى تصنيف كتاب. قد يكون قد يكون هذا المقترح الذي خطر على ذهنه خلف السجستاني كان متأثرا بفكرة الامام الطبري التي طرحها - 00:09:00

على تلاميذه ولم ينفذها. وهي تأليف كتاب في التفسير يكون شامل لكل انواعه. فلما رجع الى قرر ان ينفذ هذا المشروع. ولكن رأى انه لا يمكن ان يكون مشروعا فرديا. لا يمكن واحد - 00:09:20

فرد يكتب هذا التفسير الواسع الذي يحيط بكل الجوانب اللغوية والفقهية والحديثية ونحو ذلك. فانتدب مجموعة من العلماء متخصصين يعني اشبه ما يكونون بلجنة علمية لتأليف هذا التفسير الذي يريده خلف السجستاني وقالوا انه انفق عليه خمسة وعشرين الف دينار - 00:09:40

ويبدو انه كان مبلغ كبير يعني خمسة وعشرين الف دينار يعتبر مبلغ كبير انتهوا من هذا الكتاب في مئة مجلد لا يوجد الان اي اثر لهذا الكتاب. حتى ذكر صاحب السياق يقول وقد رأيت منه المجلد الثمانين - 00:10:00

في مكتبة اه كذا في نيسابور اه وهو تفسير حافل ومليء طبعاً خلف ابن السجستاني نفذ هذا المشروع سنة ثلاث مئة وخمسين هجرياً تقريباً. والامام الطبري توفي ثلاث مئة وعشرة. اقول تفسير الامام الطبري على فضله - [00:10:20](#)

وجلالته يفتقر الى هذه الجوانب البلاغية. تفسير البيضاوي الذي معنا حاول ان يجمع بين مضيف الفنون بشكل متوازن. فتجد اللغة والبلاغة والفقه وربما حتى الفلك وربما التصوف احياناً ولكن بطريقة متوازنة الى حد بعيد. ولذلك رزق هذا الكتاب القبول خاصة في - [00:10:40](#)

قاعات الدرس وفي مجالس الدرس. ثم ايضا من الاسباب ان هذا التفسير انتشر انتشاراً كبيراً جداً. في مرحلة كانت الدولة العثمانية اه هي الدولة التي تحكم اه اكثر بقاع العالم الاسلامي. فانتشر في كل الحلقات من المغرب الى المشرق. وكان - [00:11:10](#) العلماء في الدولة العثمانية يشترطون لاعطاء الاجازة للتدريس في التفسير ان يكتب الطالب حاشية على تفسير البيضاوي. يعلق عليه. ولذلك كثرت الحواشي المطبوعة المخطوطة. كثير منها ناقصة. يعني ربما حاشية على تفسير على تفسير الفاتحة فقط. او حاشية على تفسير الفاتحة وجزء من البقرة. او حاشية على جزء عما فقط - [00:11:30](#)

او حاشي على اية الكرسي من التفسير وهكذا. والحواشي المكتملة قليلة. والجيد من المكتمل اقل لعل هذا هو التعليل الذي يمكن ان نعلله لكثرة الحواشي لتفسير الامام البيضاوي. آآ المنهج الذي سار عليه الامام - [00:12:00](#) رحمه الله يمكن ان نتحدث عنه في نقاط ايها الاخوة. اولاً مصادره التي اعتمد عليها في تأليف تفسيره. وهذه من اهم ما ممكن او ما ينبغي على طالب العلم ان يعتني به عند القراءة في الكتب. ما هي المصادر التي اعتمد عليها في هذا الكتاب؟ لان اذا اردت ان تدرس منهج - [00:12:20](#)

فلا بد ان تحرص على على نقاط مهمة. اولاً ان تتعرف على المفسر نفسه. ومستواه العلمي ويعني مدى قبول اقواله لدى اهل الفن. فمثلاً وهذا مهم جداً في كل فن وليس في فن التفسير فقط ولكن نحن - [00:12:40](#) حدث عن التفسير فمثلاً عندما تقرأ في طبقات المفسرين حتى الصحابة رضي الله عنهم اقوالهم تتفاوت قيمتها العلمية في التفسير. فقول الامام علي ابن ابي طالب والامام عبد الله ابن عباس وعبد الله بن مسعود ابي بن كعب لها وزن خاص. عند القول في التفسير - [00:13:00](#)

وعند الترجيح بين الاقوال ايضاً. وكذلك طبقات التابعين مجاهد بن جبر وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبيرة وهذه الطبقة لهم لاقوالهم قيمة خاصة. عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ووالده زيد بن اسلم وهكذا. طبقات المفسرين من المهم - [00:13:20](#) لطالب علم التفسير ان يتعرف عليه حتى اذا سمع قولاً منسوباً الى احد هؤلاء يستطيع ان يميز واين يضع القول لان البعض يقول احياناً تجدون انه يقول هذا القول قال به الشافعي وعبد الله بن عباس - [00:13:40](#) وهو قول ضعيف. ولا يستحضر المكانة التي لهؤلاء الكبار. هب ان عدد كبير من طلبة العلم قال بقول وخالفهم الامام الشافعي مثلاً. يرجح الامام الشافعي باقوال هؤلاء. فهذا الرجل له مكانته الخاصة - [00:14:00](#)

عبد الله بن عباس في التفسير وكذلك مجاهد بن جبر. وهؤلاء العلماء ولذلك ينبغي ان يتعرف الطالب قبل ان يدخل في كتب التفسير على طبقات المفسرين وعلى تراجمهم ويمكن ان يرجع الطالب الى كتب مشهورة في هذا مثل كتاب معجم المفسرين مثلاً - [00:14:20](#)

لعادل نويه بمعجم طبقات المفسرين للسيوطي طبقات المفسرين للداودي يتعرف على طبقات المفسرين الذين آآ لهم مكانتهم في كتب التفسير ونقل منهم العلماء واكثرنا من النقل عنها. ولذلك انظروا في تفسير الطبري كم نقل عن الامام ابن - [00:14:40](#) عباس فيما صح عنه وما يعني ورد عنه من الروايات الصحيحة. ايضاً فهذا مما ينبغي ان نتعرض له هنا في دراسة تفسير البيضاوي هي المصادر التي اعتمد عليها. الامام البيضاوي لم يصرح في مقدمته بالمصادر التي اعتمد عليها - [00:15:00](#) وسوف نقرأ مقدمته ان شاء الله. ولكن الذين عاصروه وجاؤوا بعده بقليل ذكروا انه اعتمد في تأليف تفسيره على ثلاثة كتب. الكتاب الاول هو كتاب الكشاف للزمخشري وهذا واضح وظاهر في تفسيره. فعندما توازن بين تفسير الزمخشري للآيات وتفسير البيضاوي -

تظهر ظهورا واضحا انه يلخص كلام الزمخشري ويستدرك عليه يخالفه. لكن الروح روح كلام الزمخشري موجودة في تفسير انوار التنزيل. الكتاب الثاني من المصادر التي اعتمد عليها بشكل كبير تفسير الفخر الرازي. [00:15:50](#) - التفسير الكبير - لفخر الدين الرازي وفخر الدين الرازي له اسماء كثيرة بعضهم يسميه آ محمد ابن عمر الرازي تفسير محمد ابن عمر وبعضهم يسميه تفسير ابن خطيب الري ولذلك البعض يجد هذا وقد ذكره ابن - [00:16:10](#)

خطيب الري في تفسيره. فبعض الطلاب يقول من هو ابن خطيب الري هذا؟ يبحث في كتب التفسير ما يجد احد بهذا الاسم. والمقصود هو تفسير الامام اه فخر الدين الرازي في كتابه التفسير الكبير. وبعض الذين يعني كتبوا عنه يسمونهم مفاتيح الغيب. [00:16:30](#) - مفاتيح الغيب -

امام الرازي وهو نفسه كتاب الفخر الرازي المشهور. طبعا تفسير الزمخشري انتقى منه واخذ منه ما يتعلق بالبلاغة بالدرجة الاولى. وحاول كما قلت لكم ان يستبعد الاعتزاليات التي فيه. وينقيه منها - [00:16:50](#)

فنجح يعني بنسبة تسعين في المئة في تخليصه من هذه الاعتزاليات ولكن بقيت بقايا واثار تعقل الذين كتبوا الحواشي على تفسير البيضاوي. وهناك من افرد كما ذكرت لكم في المحاضرة الماضية. من افرد اه المسائل - [00:17:10](#) التي يعني تابع فيها البيضاوي الزمخشري. دون ربما ان ينتبه لذلك. وهذا من معاني قول البلطيني رحمه الله ان في الكشف اعتزاليات بالمناقيش. لان الزمخشري الف كتابه في مكة. وكان - [00:17:30](#)

متعمدا لاختفاء الاعتزاليات. لانه الفه في وسط العلماء من اهل السنة ويعلم انهم سوف اه يتتبعون كتابه وسوف يقفون اه بالمرصاد لهذه الاعتزاليات. فبعضها مكشوف واضح من المسائل الظاهرة للمعتزلة فيمكن يعني ان تكشف بسهولة وبعضها اه تكون غامضة. فمثلا على سبيل المثال - [00:17:50](#)

عندما جاء الزمخشري الى قوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فقال الزمخشري كلمة قال واي فوز اعظم من ذلك؟ ما فيها شي يعني هذي فعلا الذي يقرأها ما ينتبه لما يقصده والزمخشري - [00:18:20](#)

لكن يقول البلطيني انما اراد الزمخشري ان ينفي الرؤيا بقوله هذا لاننا نعتقد ان اعظم ان نعيش الذي يناله المؤمن في الجنة هو رؤية الله سبحانه وتعالى وليس مجرد دخول الجنة. وهذا الذي فسر به العلماء الزيادة في قوله سبحانه وتعالى للذين - [00:18:40](#) احسن الحسنى وزيادة. فتفاسير السلف كلها على ان المقصود بالزيادة رؤية الله سبحانه وتعالى في الجنة. فالزمخشري يقول واي نعيم اعظم من ذلك يرى ان هذا اعظم النعيم الذي يحصل للمؤمن هو دخوله الجنة. تريد من وراء ذلك ان ينفي الرؤيا. هكذا طبعا -

[00:19:00](#)

يقول الذين يتتبعون الزمخشري لكن هل فعلا كان يقصد هذا يا ترى؟ الله اعلم. لكن هذا الذي حدث في تتبعه. ايضا من المصادر التي اعتمد عليها كما قلت تفسير الرازي استفاد من تفسير الرازي في جانب وهو جانب - [00:19:20](#)

عن اه توظيف علم الكلام في التفسير. وهذه في الحقيقة سلبية من سلبات تفسير الرازي. وليس مزية من مزايا وهي كذلك من سلبات تفسير البيضاوي لانه تأثر به فيما يتعلق بمصطلحات علم الكلام - [00:19:40](#)

وان خالف في علوم الاسلام كالتفسير واصول الفقه وغيره. ايضا الرازي اه من الاشياء التي وظفها في كتابه بكثرة الفلسفة وادخال الفلسفة في التفسير. وايضا ادخاله لعلوم الفلك وما يتعلق بها علوم الهيئة ومصطلحاتها ونحو - [00:20:00](#)

لذلك اكثر من ذلك في تفسيره حتى انك تقرأ في بعض المواضع فتصاب بالدوار من كثرة المصطلحات التي يكررها وهي مصطلحات قديمة من مصطلحات علم الفلك القديم. التفسير الثالث الذي ذكر العلماء انه اعتمد عليه - [00:20:20](#)

قظاوي هو تفسير الراغب الاصفهاني. الراغب الاصفهاني له تفسير بعضهم يسميه جامع التفاسير وبعضهم يسميه هكذا تفسير راغب الاصفهاني. وهو تفسير كما يذكر عنه الذين يعني ترجموا الاصفهاني انه كبير ولكن للاسف ان انه لم يصل الينا كاملا وانما الذي عثر عليه حتى الان هي اجزاء من هذا التفسير - [00:20:40](#)

وقد حقق يعني جزءا منه بعض الزملاء في جامعة ام القرى وطبع طبع الجزء الذي حققه الدكتور عادل الشدي من تفسيره آآ الراغب هاني وايشا طبع الاستاذ الدكتور احمد آآ فرحات مقدمة آآ تفسير الراغب الاصفهاني آآ مقدمة جامعة تفاسير للراغب - 00:21:10 وهي مقدمة نفيسة جدا وفيها قواعد مهمة جدير ان يطلع عليها طالب العلم. هذه الثلاثة الكتب تفسير كشاف وتفسير الرازي وتفسير اه الراغب الاصفهاني هي التفاسير التي ذكرها الذين ترجموا للامام البيضاوي كحاج خليفة وغيره - 00:21:30 وقالوا انه اعتمد فيها اعتمادا كبيرا او اعتمد في تفسيره على هذه المصادر الثلاثة. لكن ايضا من خلال قراءة الكتاب يظهر لك انه قد اعتمد على مصادر اخرى. مصادر في الفقه ومصادر في اللغة العربية ومصادر في الحديث - 00:21:50 وايشا آآ هو نفسه وقد ذكرت لكم في المحاضرة الماضية ان علم البلاغة وتوظيفه في التفسير يظهر فيه اثر الاستنباط يظهر فيه عقل المفسر نفسه. ولذلك يظلم اه المترجمون او يظلم الباحثون الزمخشري عند - 00:22:10 كما يقولون انه كان مجرد منفذ او مطبق لنظرية النظمة التي وضعها عبد القاهر الجورجاني فقط. ولم يأتي هو بجديد اضافي والصحيح ان هذا غير صحيح. وان الزمخشري وان كان فعلا قد انتفع بنظرية النظم لعبد القاهر الجورجاني. واستطاع من خلالها ان يصل الى - 00:22:30 دقائق اعجاز القرآن الا انه قد اضاف من فكره وعقله واستنباطه الكثير. من خلال كتابه الكشاف واصبح كتاب الكشاف عمدة من كتب من عمد كتب البلاغة القرآنية التطبيقية. جاء الباحثون والعلماء بعده فاستطاعوا ان يستخرجوا الكثير من اوجه - 00:22:50 البلاغ العربية من خلال البلاغة القرآنية لانه آآ في الحقيقة انه ليس دقيقا تعبيرنا بالبلاغ القرآن وانما الصواب ان نقول البلاغة العربية. دون تخصيص القرآن الكريم ببلاغة خاصة البلاغة التي وردت في القرآن الكريم هي من لغة العرب. وهي كانت معروفة ذلك القرآن الكريم لم يأتي بجديد من حيث - 00:23:10 انه فاجأ العرب بأسلوب لا يفهمونه ولا يعرفونه من لغته. والا ما كانت قامت عليهم الحجة به. وانما هم قد آآ فهموه فهموا المفردات وفهموا الأساليب والتراكيب التي فيه. وان كان هناك ما يمكن ان يسميه بعض العلماء - 00:23:40 مبتكرات القرآن كما سماها الطاهر ابن عاشور. عندما قال وهذا من مبتكرات القرآن. عندما مثلا يأتي الى قوله سبحانه وتعالى آآ والله عليم بذات الصدور. قال وهذا من مبتكرات القرآن لانه لم تتبع كلام العرب - 00:24:00 فلم اجد هذا التعبير انه الله يقول والله عليم بذات الصدور. هذا التعبير ومثل قوله مثلا ولكم في القصص حياة يا اولي الاباب قالوا هذا من مبتكرات القرآن. العرب كانت تقول هذا المعنى ولكن بعبارة اقل في البلاغة وهكذا. لكن هي من - 00:24:20 ربما انها من المبتكرات حسب اطلاعنا نحن وحسب ما وصل اليها من كلام العرب. والا فكما قال ابو عمرو بن علاء لم يصلنا مما قالت العرب الا القليل. ولو وصلنا او بلغنا ما قالت العرب لاتانا علم كثير. ونحن نقول - 00:24:40 قبل قليل لو كان الامام الطبري املى كل ما كان يريده ربما كان ممن من الاشياء التي سيمليها البلاغة وربما كان من الاشياء التي يملئها اه الكثير من التوجيهات النحوية اه توجيه القراءات ونحو ذلك - 00:25:00 ولكن لانه اختصر فانظروا اختصر من ثلاثين الف ورقة الى ثلاثة الاف ورقة. كم نسبة الاختصار؟ كبيرة جدا ولذلك يتردد او يعني ينبغي ان يترث من يريد ان يستدرك على هؤلاء القائمة الكبار رحمهم الله فما تركوا ما تركوا عن جهل - 00:25:20 ربما يكون ذلك لان الوقت كان يعني فرض عليهم هذا الاختصار. آآ من مصادر الامام البيضاوي التي تظهر في تفسيره تفسير القرآن بالقرآن. وهذه من المسائل التي جديرة بالدراسة في تفسير البيضاوي وهو تفسيره للقرآن بالقرآن. وتوظيفه لهذا - 00:25:40 اه النوع من التفسير. وهذا وهو فيه افضل من الزمخشري. الزمخشري لم يكن في تفسير القرآن بالقرآن كما كان البيضاوي ايضا تفسير القرآن بالسنة فقد يعني احتج في تفسيره بالكثير من الاحاديث من البخاري ومن مسلم ومن السنن - 00:26:00 وقع في الغلطة التي وقع فيها الزمخشري قبله. فاورد الاحاديث الموضوع في فضائل السور. وهذا طبعا يمكن التخلص منه بسهولة والتنبيه عليه. هو قد اورد هذا الحديث وهو حديث موضوع كما تعلمون. الذي يورده في نهاية كل سورة. من قرأ سورة كذا فله كذا ومن قرأ - 00:26:20

وهي فضائل كلها باطلة. والفضائل التي وردت في سور القرآن قليلة. الصحيح منها قليل ومعروف. وقد ذكر بعضه وايضا اه ايضا من
اه المصادر التي اعتمد عليها كما قلنا كتب الفقه. وخاصة كتب الفقه - [00:26:40](#)

الشافعي وهو مذهبه. البيضاوي الشافعي المذهب. فيهتم كثيرا بمذهب الامام الشافعي. ويرجح مذهبه كثيرا. وايضا يهتم بمذهب
الامام ابي حنيفة رحمه الله. وهذان المذهبان كانت كان الرائدان في بلاد فارس في زمن البيضاوي رحمه الله. مذهب الحنابلة لم يكن
بذلك الانتشار. اه في ذلك الوقت وحتى في الاوقات متأخرة - [00:27:00](#)

انا مذهب الحنابلة يعني محدود في مناطق محددة في بغداد وفي الشام وفي بعض المناطق. فوجدت انه يعتني كثيرا ببداية صنائع
للكساني وهو من ائمة فقهاء الحنفية. ويهتم كثيرا بكتابة تنبيه في الفقه للشيرازي لابي اسحاق الشيرازي وهو من - [00:27:30](#)
من بلد آ من بلده من شيراز التي نشأ فيها الامام البيضاوي كما تقدم معنا. وقد شرحه في كتاب شرح التنبيه للامام الشرازي آ
البيضاوي. آ ايضا كتاب الوجيز للغزالي في الفقه. يعني نقل منه كثيرا - [00:27:50](#)

وهو لا ينص في نقله. ولكن الذين الذين تتبعوا نقولاته وجدوها في هذه الكتب. لكن ولم ينص في كتابه ربما يكون ذلك مراعاة
للاختصار. لان تفسير الامام البيضاوي مبني على الاختصار. والتركيز - [00:28:10](#)

هو يودع في السطر الواحد او السطرين او الثلاثة مسائل كثيرة جدا. عندما يأتي الطالب ويقرأها ثم يحلل هذه الالفاظ يجد انها قد
اكتملت على معلومات كثيرة جدا. واما النص على المؤلفين والكتب والمصادر فانه ليس من طبيعة الاختصار لا قديما ولا حديثا. حتى
في - [00:28:30](#)

المعاصر عندما يؤلف المؤلف مختصرا في فن من الفنون فانه يتجنب عزو الاقوال وذكر المصادر ونحو ذلك لان هذا من طبيعة
الاختصار. اه ايضا عندما ينقل عن المالكية ينقل من المدونة لسحنون وهي من الكتب المالكية المشهورة والمنتجة - [00:28:50](#)
اه اما مصادره من كتب اصول الفقه فقد رأيت ان ابرز كتاب اعتمد عليه البيضاوي في تفسيره هو كتاب المحصول في الاصول لفخر
الدين الرازي ايضا. وقد اعتمد على هذا الكتاب ايضا في تأليفه لكتاب المنهاج في - [00:29:10](#)

الفقه والذي قرأ منكم كتاب المنهاج للبيضاوي يجد انه كتاب من كتب المختصرة المركزة في اصول الفقه آ مثله في ذلك مثل كتاب
جمع الجواب السبكي اه وغيره. ولذلك شرح كتاب المنهاج كثيرا. اه نأتي الى ايضا من المسائل المهمة في تفسير - [00:29:30](#)
البيضاوي آ موقفه من قضايا محددة. وهذه يعني اصبح يتبعها الباحثون كثيرا في الوقت المعاصر. عندما تريد ان تعرف منهج
المؤلف في العقيدة او منهجه في الفقه او منهجه في النحو فانك تحاول ان تستعرض المسائل التي تظهر فيها هذه - [00:29:50](#)
القضاء. يعني مثلا على سبيل المثال موقفه من من ايات الصفات. وخاصة الصفات الخبرية واثبات الاسماء لله سبحانه وتعالى الصفات
الخبرية وهي الصفات التي لم تثبت الينا الا بالخبر عن الله سبحانه وتعالى او عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل صفة الاستواء
وصفة اثبات - [00:30:10](#)

بيد لله سبحانه وتعالى ونحو ذلك من من المسائل. فنأتي الى تفسير البيضاوي في هذه المواضع. لنرى ما هو منهجه الذي سار عليه.
نجد ان سار فيه على منهج المتكلمين من الاشاعرة. سار فيه على منهج المتكلمين من الاشاعرة. فيأتي الى ايات الصفات - [00:30:30](#)
الخبرية وبأولها تأويلها يصرفها عن معناها. وهذه من النقاط التي تستدرك على البيضاوي في تفسيره في مواضع التي ستمر علينا ان
شاء الله تعالى. وقد استدرك عليه الذين كتبوا الحواشي وبعضهم وافقه في ذلك. وحاجي خليفة في ترجمته - [00:30:50](#)
للبيضاوي يقول وقد استدرك او انتقد آ بعضهم منهج الامام البيضاوي في هذا والصواب ان الحق البيضاوي لانه هو آ اشعري على
منهج البيضاوي. ولذلك هم يسمونه وقد سار في ذلك على منهج اهل السنة - [00:31:10](#)

السنة والجماعة. والصحيح انه ليس على منهج اهل السنة والجماعة في هذا الحقيقة. منهج اهل السنة والجماعة في آ الصفات هي
اثبات ما اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه من الصفات ومن الاسماء دون تعطيل ولا تأويل ولذلك منهج التأويل نحن نقول انه سار فيه
على منهج - [00:31:30](#)

تأويل المذموم. في الحقيقة ان التأويل كما تعلمون يأتي لثلاثة معاني. المعنى المذموم منها معنى واحد واما المعنيين الاخرين فهي

صحيحة. فيأتي التأويل بمعنى حقيقة الشيء حقيقة ما يؤول اليه الشيء. وهذا معنى - 00:31:50

صحيح كما في قوله سبحانه وتعالى قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي قد جعلها ربي حقا. يعني تأويلها اي ما الت اليه ووقعت. ويأتي التأويل بمعنى التفسير ويل هذه الاية كذا بمعنى تفسيرها وهو معنى صحيح. ولذلك الطبري رحمه الله يكرره في كل في كتابه كله.

حتى في في عنوان - 00:32:10

جامع البيان عن تأويل اي القرآن يعني في تفسير قال اهل التأويل يعني قال اهل التفسير المعنى الثالث من عن التأويل هو معنى

متأخر في الحقيقة. وهو حمل صرف اللفظ من معناه الراجح الى معناه المرجوح - 00:32:40

قد تكون قرينة لفظية وقد تكون قرينة معنوية. في الحقيقة المذموم هو هذا الثالث وهو في الحقيقة التحريف وليس تأويل. عندما

يقول الله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى. ونأتي - 00:33:00

الى دلالة استوى في اللغة العربية التي ثبتت وصحت نجد ان من معانيها استوى بمعنى آا ارتفع وعلا واستقر وثبت وليس من معاني

الاستواء في اللغة العربية الاستيلاء. وقد يقول قائل كيف تقول انه - 00:33:20

لم يثبت في اللغة العربية ان الاستواء بمعنى الاستيلاء. وانا رجعت الى كتاب لسان العرب. ووجدت ان الاستواء يأتي بمعنى الاستيلاء.

كيف نجيب عنه يا شباب وخاصة نعرف ان لسان العرب من مصادر اللغة من يجيب يا شباب؟ سعد الموضوع - 00:33:40

ايوا كتب ما قبله احسنت. هذا هو الجواب ايها الاخوة فعلا ان ابن منظور رحمه الله له كتاب لسان العرب وهذا الكتاب هو ذكره في

مقدمته وقال وليس لي من شيء في هذا الكتاب الا انني جمعته من كتب العلماء واعتمد على كتب محددة - 00:34:00

نعم هذه الاخطاء هي نقلها من مصدر واحد. اما بقية يعني هو نقل من آا اه تهذيب اللغة للزهري وتهذيب اللغة الازهري كتاب على

منهج اهل السنة من اروع كتب اللغة. واجودها ونقل من الصحاح للجوهري. والجوهري - 00:34:30

قد اخذ على نفسه شرطا انه لا ينقل في كتابه الا ما صح عن العرب. يعني تماما كما فعل بعد كما فعل الامام البخاري في صحيحه. فلم

ينقل الا ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكذلك الامام الجوهري اراد ان يتحرى - 00:34:50

كما صح عن العرب كيف يتحرى ايضا لكل علم طرقة في في التحري والتدقيق. يعني عندما يأتي ويقول ما صح عن العرب قول كذا

لانه لم تورد او لم تروى الا عن اعرابي متأخر نقلها احد اللغويين وانفرد بها. فنقول هذه ليس - 00:35:10

من اللغة الشائعة المعروفة عند العرب. وانما قد انفرد بها فلان. آا ابن منظور نقل من ضمن الكتب التي نقلها وجمعها في كتاب آا ابن

الاثير الجزري في آا في آا غريب الحديث - 00:35:30

وقعت مثل هذه التأويلات مثل الاستيلاء والاستواء بمعنى الاستيلاء. فعندما يأتي المفسر فيقول الرحمن على العرش استوى يقول

استولى هذا ليس تأويلا. وانما هو تحريف. ولكن هم يسمونه تأويل منهج اهل التأويل. الحقيقة انه تحريف - 00:35:50

يعني نحن يعني نبسط العبارة او نهذب العبارة عندما نقول تأويل والصحيح انه تحريف للمعنى لم يثبت عن العرب انهم يقولون هذا

ويفعلون هذا. ونحن حتى لو قلنا صرف اللفظ من معناه الراجح الى معناه المرجوح لقرينة. اين هي هذه القرينة؟ هي قرينة في -

00:36:10

الذي يؤول هذه الصفات ونحوه. فاذا هذا هو موقف الامام البيضاوي من ايات الصفات الخبرية انه يؤولها على منهج من الاشاعرة

المتأخرين سوف تأتي ان شاء الله وننبه على هذه المواضع. ايضا ايات الاحكام موقفه من ايات الاحكام في تفسيره كما قلت لكم -

00:36:30

غلب عليه المذهب الشافعي وترجيحه لمذهب الامام الشافعي. من خلال الايات التي مرت معه. وهو متوازن كما قلت لكم فهو لا يغلب

عليه جانب اللغة ولا يغلب عليه جانب الفقه ولا يغلب عليه جانب الاعراب ونحو ذلك وانما يتوازن بشكل واضح. القراءات -

00:36:50

في تفسير الامام البيضاوي الامام البيضاوي في تفسيره لم يفسر اه على رواية حفص عن عاصم وهذه من المسائل التي ينبغي على

طالب العلم ان يتنبه اليها دائما. وهي انه يراعي ينظر ما هي - 00:37:10

القراءة التي يفسر عليها المؤلف. لانه قد يفسر على آآ قراءة نافع وانت تقرأ التفسير فتقول تستغرب من هذا التفسير الذي يفسره ولا سيما انك تلاحظ ان الايات مكتوبة برواية حفص عن عاصم. فتظن انه قد اخطأ المفسر. يعني - [00:37:30](#)

مثلا على سبيل المثال الشوكاني تفسيره على رواية قالون عن نافع ومطبوع في الكتب المطبوعة رواية حفص والتفسير على رواية قالون عن نافع هذا خطأ. لكن يبدو لي ان المطابع لم تكن تملك الا رواية حفص لانها منتشرة. في العالم الاسلامي - [00:37:50](#)

اصابع كلها تملك نسخة من مصحف حمد حفص فتضع نص الايات برواية حفص. ولذلك تجدون طبعة دار الفكر من الفتح القدير قديمة تكتب في المقدمة اه تفسير الامام الشوكاني للقرآن على رواية قالون عنان. حتى ينبه - [00:38:10](#)

الطبري ايضا لم يفسر على هذه الرواية وانما على قراءة اختارها هو آآ الامام البيضاوي في الحقيقة لم يظهر لي اه الرواية التي فسر بها ليست رواية حفص وظننت انها رواية قالون او عفوا رواية نافع ربما ورش او قالون - [00:38:30](#)

لكن تتبع في المواضع التي انفرد بها نافع. فوجدته ينص فعلا على تفسير هذه المواضع ويقول وقرأ نافع كذا نافع كذا تحتاج هذه القضية الى تتبع لعله يظهر معنا ان شاء الله في اثناء الدروس. نستطيع ان نحدد القراءة التي آآ فسر عليها - [00:38:50](#)

البيضاوي القرآن الكريم. آآ ايضا من المسائل التي نشير اليها في تفسير البيضاوي رحمه الله الاسرائيليات وموضوع الاسرائيليات يعني طال الكلام فيه اليوم واصبح الكثير يسأل عنها. في مجالس العلم وفي البرامج التلفزيونية ونحوها. اه - [00:39:10](#)

الكتب التي يعني تنتشر وتكتب بعضها كتابات فيها نوع من الاستعجال الاسرائيليات والدعوة الى نبذ الاسرائيليات وان ورود الاسرائيليات في كتب التفسير خلل ينبغي ان يصحح هذه الحقيقة مسألة ان ننظر اليها نظرة متوازنة نظرة علمية. لان هذه الاسرائيليات مروية عن الصحابة وعن التابعين رضي الله عنهم. فليس هذا - [00:39:30](#)

منهجاً خاطئاً في النظر الى آآ يعني ايات في القرآن الكريم ولكن التوازن هو ان نقول ان هذه الروايات الاسرائيلية وقد توقف تكلم العلماء عنها لا تخلو من ثلاثة احوال. اما ان تكون موافقة لما عندنا - [00:40:00](#)

وصحيحة وردت من طرق صحيحة لان هناك روايات اسرائيلية ورواها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن بني اسرائيل وهناك روايات تعارض ما عندنا. معارضة صريحة واضحة. فهذه ونحن يعني مغمضين. نردها - [00:40:20](#)

ونبطلها ونعيب ونعيب من يوردها في كتبه. وهذه للأسف قد وقعت في عدد من كتب التفسير مثل تفسير الخازن مثلاً آآ قد وقع في تفسير الثعلب الكشف والبيان آآ ايضا - [00:40:40](#)

ملأه بها ايضا تفسير النقاش الذي سماه شفاء الصدور. ايضا اورد فيه الروايات الاسرائيلية من هذا النوع النوع المردود والنوع الثالث هو النوع الذي ليس في شرعنا ما يورده وليس في شرعنا ما يؤكده - [00:41:00](#)

هذا النوع الثالث هو النوع الذي ينبغي ان نتوقف عنده يعني ولا نبالغ في ذمه وضرورة تنقية كتب التفسير منه لانه قد اورده المفسرون من الصحابة والتابعين ولم يروا في ذلك بأساً. والحديث الصحيح في قول النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج يبيح ذلك - [00:41:20](#)

وان كان الشيخ احمد شاكراً رحمه الله قد شن حملة شنيعة خاصة في هذه النقطة. عندما يقول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. قالوا اي حرج اعظم من ايراد هذه الروايات الاسرائيلية بجانب تفسير القرآن الكريم على انها بيان - [00:41:40](#)

له فهو يرى ان هذا الحديث حدثه عن بني اسرائيل ولا حرج؟ في المجالس العامة ربما في التاريخ اما في تفسير القرآن فلا. لكن لو تأملنا في المواضع التي وردت فيها الروايات الاسرائيلية في كتب - [00:42:00](#)

كلها لوجدنا انها لا تخلو من حالتين. اما في الحديث عن بدء الخلق بدء الخلق التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم. واذ قال واذ قلنا واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. والايات - [00:42:20](#)

التي اه من هذا القبيل التي تشير الى خلق ادم عليه الصلاة والسلام. هناك سفر من اسفار التوراة اسمه سفر تكوين كله يدور حول هذه المسألة حول خلق ادم وخلق الانسان وماذا قال له الحية والحية وما الحية والكلام - [00:42:40](#)

الطويل هذا كله. ولذلك تجدون كثير من الروايات الاسرائيلية تجد تجدونها في كتب التفسير. هي من هذا القبيل من استطرادات لبني اسرائيل ورواياتها ونحن نعلم ان التوراة آآ غير آآ يعني لم تصل اليها كما آآ نزلت على موسى عليه الصلاة والسلام وانما هي محرفة فلذلك نحن في - [00:43:00](#)

شك وفي ريبة من كل ما ينقل منها. وان كان العلماء نقلوا منها كثيرا في كتب التفسير وفي غيره والجانب الثاني الذي ترد فيه كتب او الروايات الاسرائيليات هي عن قصص السابقين. سواء من الانبياء بني اسرائيل - [00:43:20](#)

وهذه اكثرها وهناك الكثير في القرآن الكريم كما تعلمون من الحديث عن بني اسرائيل. يعني نحن نقول ان موسى عليه الصلاة والسلام هو اكثر نبي من الانبياء تكرر اسمه في القرآن الكريم. فقد ورد ان لم اكن واهم وقد سبق انني - [00:43:40](#) يعني احصيت عدد الورد مئة وخمسة وثلاثين مرة. او يعني تزيد ربما قليلا او تنقص مئة وخمسة وثلاثين مرة يكرر اسم موسى عليه الصلاة والسلام. وتكررت قصته في خمسة وسبعين سورة - [00:44:00](#)

الكثير من قصص بني اسرائيل موجودة في القرآن الكريم. وتفصيلها موجودة في كتب بني اسرائيل النفس دائما تتشوف الى التفاصيل حتى اليوم. وكنت اليوم مررت من او امس ربما مررت من عند الاشارة اللي بجنب الجامع هنا. فكان فيه - [00:44:20](#) ازدحام شديد جدا. فضول من الناس وجدت ان في حادث كان هناك حادث. والناس متجمعون حتى يعرفوا وش اللي صار. مع ان ليس هناك واحد منهم يقدم اي خدمة للمصابين لكن بس يتجمعون ويصورون فضول من الناس فذلك في - [00:44:40](#) تتبع هذه الخفايا مثلا واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. هذا موجود في القرآن الكريم المفسرون قديما يتشوفوا الى معرفة التفاصيل. اين تجد التفاصيل؟ في رواية بني اسرائيل فقط - [00:45:00](#)

فعندما يلجأون الى مثل هذه التفاصيل لا حرج في ذلك. وليس في ذلك مخالفة شرعية. وليس في ذلك جعل للتوراة او لروايات بني اسرائيل حاكمة على القرآن باي حال من الاحوال. ولذلك نحن نقول انظروا الى كتب التفسير الان المختصر منها والمطول - [00:45:20](#)

كلها تسمى كتب تفسير. وكلها قد وفت بالبيان المراد للمعاني. ولكن التفاصيل تجدها في الكتب المطولة عن مثل هذه الروايات. القرية مثلا آآ في قوله سبحانه وتعالى آآ اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث. ما هي هذه القرية؟ هؤلاء الثلاثة من هم؟ في اي زمن كانوا؟ هذه تجد - [00:45:40](#)

هنا في الروايات الاسرائيلية فقط. ايضا في آآ وهكذا. آآ الروايات او الايات التي تتحدث عن مثل هذه القضايا الاسرائيليات اذا وردت في كتب التفسير في الجانب التاريخي. وهي زيادة - [00:46:10](#)

على البيان. يعني التفسير حصل ببيان المعنى. ان الله سبحانه وتعالى يقول ان هناك قرية ارسلنا اليها رسولين فكذبوهما فارسلنا واحد ثالث. خلاص هذي وهذا المعنى الذي تريد ان توصل الايات. لكن ما هي هذه القرية - [00:46:30](#) من هم هؤلاء الثلاثة في اي زمن؟ هذا غير خارج نطاق التفسير. وانما يدخل في باب التاريخ فالبيضاوي رحمه الله في تعامله مع الاسرائيليات كان يعني جيدا في التعامل مع الاسرائيليات. فقد اورد عدد من - [00:46:50](#)

الروايات في بعض المواضع التي تحتاج الى ذلك. ولم يفعل كما فعل الثعلبي والنقاش في الاتيان برواية مخالفة لما ثبت في شرعنا. ومن اسوأ هذه الروايات الاسرائيلية التي يوردها المفسرون الروايات - [00:47:10](#)

التي تطعن في اخلاق بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وتقذح في عصمتهم كما في الروايات التي ترد في سورة صاد. اه آآ عند ذكر آآ داوود عليه الصلاة والسلام وآآ ما ورد فيه من الروايات الاسرائيلية الباطلة المكذوبة آآ في ذلك. واما ما سوى ذلك - [00:47:30](#) هذه الروايات التي تكشف بعض الخفايا في تاريخ بني اسرائيل فليس في ذلك ان شاء الله حرج وقد اوردها المفسرون الطبري وغيره رحمهم الله تعالى ايضا من الاشياء المهمة التي ينبغي ان نتوقف معها ان شاء الله في تفسير الامام البيضاوي وان شاء الله ان يكون هذا من الاشياء التي نستفيدها - [00:47:50](#)

اخيرا في هذا الدرس وهي وهي ينبغي ان تكون من الاشياء التي يتدرب عليها طالب العلم. وقليل من يعتني بها وهي توظيفه لعلوم

القرآن و اصول التفسير في تفسيره. لان هذه من اسباب الخطأ في التفسير ايها الاخوة عندما تأتي الى الاخطاء الكثيرة الموجودة في كتب التفسير - [00:48:10](#)

تجد ان سبب هذا الخطأ عدم مراعاة اصول التفسير. عدم خبرة في الترجيح بين الاقوال والاختيار. عدم يعني مثلاً يأتيك فيفسر حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى مثلاً. الامام البيضاوي يذكر في ذلك الحديث الصحيح. الذي ورد في ذكر - [00:48:30](#) الصلاة الوسطى في قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. خلاص انتهى الموضوع. لسنا في الى نقاش المسألة اكثر من ذلك. لان من قواعد الترجيح انه اذا ثبت الحديث اذا ثبت الحديث وكان نصاً في - [00:49:00](#) الاية فلا يسار الى غيره. لذلك انتهى البيضاوي ذكر هذا الحديث واكتفى بهذا وهذا هو المنهج الصحيح. فنحن نتأمل ان شاء الله في اثناء الدرس كيف وظف الامام البيضاوي علوم القرآن و اصول التفسير في تفسيره. عندما تأتي سبب نزول صحيح وثابت يذكره - [00:49:20](#)

عندما يأتي حديث صحيح في معنى الاية يذكره. ويتوقف لانه تجد في كتب التفسير في هذا الموضوع وفي غيره. مثلاً في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. المفسرون يذكرون - [00:49:40](#) هنا الخلاف كثير منهم يذكر الخلاف. فيقول السبع المثاني قيل هي السبع الطوال. والسبع المثاني قيل هي سورة الفاتحة مع ان حديث ابي سعيد ابن المعلى في البخاري ان السبع المثاني هي الفاتحة. وهذا الحديث - [00:50:00](#) نص في معنى الاية. فلا حاجة الى ذكر الخلاف والاطالة بذلك. وهذا من قواعد الترجيح التي ينبغي دائماً ان في اثناء قراءة التفسير. ونرى كيف تعامل المفسر مع هذه القواعد ومع هذه الاصول؟ كيف كان يقدم تفسير القرآن بالقرآن؟ ثم تفسير القرآن - [00:50:20](#) السنة اذا ظهر في ذلك كان واضحاً ونصاً صريحاً وهكذا فهو عندما جاء ولقد اتيناك سبعة من المثاني قال ذكر حديث ابي سعيد ابن المعلى سورة الفاتحة انتهينا. فليس هناك حاجة الى القول بان السبع المثاني هي آآ هي السبع الطوال او نحو ذلك. لان النبي - [00:50:40](#)

صلى الله عليه وسلم قال الفاتحة هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. وهذا يسمونه النبوي والتفسير الصريح التفسير المرفوع فاذا رأيت المفسر يتعامل مع هذا النوع من التفسير ويقدمه فهذا من - [00:51:00](#) مزايا التفسير. الامام البيضاوي ذكر اسباب النزول عند كل اية فيها سبب نزول ثابت فانه يذكر هذا السبب. واسباب النزول ليست على درجة واحدة. بعض اسباب النزول الجهل بها لا يؤثر في معنى - [00:51:20](#) ولكن بعض اسباب النزول الجهل بها يجعلك لا تفهم الاية على وجهها الصحيح. وهذا النوع من باب النزول ضروري انه يذكر. حتى في التفاسير المختصرة. حتى لو كان التفسير مختصراً لا بد ان يذكر سبب النزول الذي - [00:51:40](#) يتوقف عليه فهم الاية في المختصر. مثال ذلك على سبيل المثال في سورة البقرة في قوله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. هذه الاية لو لم يعرف سبب نزولها ماتت - [00:52:00](#) على وجهها الصحيح. لانه قد وقع السلف في بعضهم يعني في فهم خاطئ لها. لان معنى الاية ظاهراً مثير للاستغراب. ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر - [00:52:20](#) فلا جناح عليه ان يطوف بهما. كيف؟ ليست آآ السعي بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج. ركن ما وليس اختيارياً انك لا جناح عليك. ان تسعى. لا. عليك جناح اذا لم تسعد. جاء عروة رضي الله عنه ابن الزبير وسأل خالته عائشة - [00:52:40](#) رضي الله عنه فقال ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما بل عليه جناح ان لم يطوف بهما. وليس يعني ليس عليه جناح الا يتطوف. فقالت - [00:53:10](#)

يا ابن اخي او يا ابن اختي كان العرب في الجاهلية كانت الصفا عليها والمروة عليها صنم. ويذكرون لهما قصة يعني مشهورة قصة اساف ونائلة فلما جاء الاسلام تخرج المسلمون ان يسعوا بين الصفا والمروة مع وجود الاصنام - [00:53:30](#) على الصفا والمروة من قبل من ايام الجاهلية. فكانوا يجدون في انفسهم حرج. يعني وهم يسعون بين الصفا والمروة مع وجود

الاصنام سابقا يعني كأنهم يرون ان بقايا اثار اصنام. ولو نظرت هذه النظرة ايضا الطواف بالكعبة كانت الاصنام حول الكعبة كما

تعلمون - [00:54:00](#)

ولم آآ يعني آآ تهدم الا مع فتح مكة. فجاءت هذه الاية لنفي هذا الحرج الموجود في نفوس الناس فاذا عرفت سبب النزول زال عنك

الفهم الخاطى لهذه الاية. وقل مثل ذلك في مثل قوله تعالى - [00:54:20](#)

اه وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. ما معنى فاتوا البيوت من آآ وليس البر بان تأتوا

البيوت من ظهورها. يعني هل معناها انك تأتي البيت من ظهره بمعناها المباشر؟ يعني تدخل من خلف البيت - [00:54:40](#)

او تدخل من مكان هو ليس ليس باب اصلا. نعم هذا هو المعنى. لان بعض المفسرين يقول واتوا البيوت من ابواب وبها يعني اشارة

يفسرها تفسيراً مباشراً يعني اتوا البيوت من ابوابها هو امر باتيان كل امر من بابه - [00:55:00](#)

فمثلا على سبيل المثال يذكر بعضهم من الاستنباطات. مثلا عندما يريد الرجل ان يخطب المرأة. الاسلوب المناسب ان يخطبها من

وليها. اليس كذلك؟ لكن الاسلوب غير مناسب ان يلف لفة طويلة يروح يرسل او يتبع اسلوب غير - [00:55:20](#)

مقبول. فيقال فاتوا البيوت من ابوابها. ونحو ذلك. لكن عندما تعرف سبب النزول ان الانصار كانوا يتخرجون اذا رجعوا من الحج ان

يدخلوا من ابواب بيوتهم المعتادة. ويرون ان من تمام الحج انهم يثقبون - [00:55:40](#)

ثقب في في خلف البيت ويدخلون منه. ويرون ان هذا من كمال التقوى ومن كمال الحج. فابطل الله هذا الاعتقاد الباطل وقال وليس

البر بان تأتوا البيوت من ظهوره ولكن البر من اتقى. فعندما تعرف سبب النزول تعرف المعنى الصحيح. الامام البيضاوي - [00:56:00](#)

كان يذكر اسباب النزول في مثل هذه المواضع. ايضا من علوم القرآن الظاهرة في تفسير الامام البيضاوي الناسخ والمنسوخ. وقد نبه

عند قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسخها الى اهمية علم الناسخ والمنسوخ اه يعني ضرورة العناية به وهذا من اهم العلوم -

[00:56:20](#)

المتعلقة بالقرآن الكريم. علم ناسخ والمنسوخ. وسوف يأتي معنا ان شاء الله لان علم الناسخ والمنسوخ يترتب عليه معرفة الايات

المنسوخة. والايات الناسخة. فعندما تأتي الى الاية المنسوخة وتتحدث عن الاحكام التي تدل عليها. يجب عليك ان - [00:56:40](#)

الاية الناسخة التي نسخت هذه الاية وتبينها لان الفتوى ليست عليها. الفتوى دائما على الاية الناسخة وليس على الاية المنسوخة اه

نكمل بما يتعلق بعلوم القرآن ولعلنا ان شاء الله في اثناء قراءة الكتاب والتعليق عليه نتوقف عندها بشكل اكبر لكن بصفة - [00:57:00](#)

الامام البيضاوي وفق الى حد بعيد في توظيف علوم القرآن آآ في تفسيره الاعجاز البياني ايضا حاول ان يظهره واستفاد ذلك من

الزمخشري كثيرا واستطاع في مواضع كثيرة ان يكشف عبارة الزمخشري يعني يغير عبارة الزمخشري - [00:57:20](#)

العبارة اكثر دلالة من من من عبارة الزمخشري المغلقة. اه يعني حديثه عن المطلق والمقيد والعام والخاص كان حديثا جيدا وهذه

مسائل اصولية ولغوية في نفس الوقت. وهي مسألة دلالات الالفاظ. آآ نجح في ايضا في - [00:57:40](#)

في تفسيره في بشكل جيد. ايضا الايات التي يوهم ظاهرها الاختلاف كان البيضاوي يتوقف عندها ويبين اه دفع التعارض الذي قد

يوهم اه في هذه الايات. دعونا ايها الاخوة في اه يعني الوقت المتبقي الان قبل الاقامة نقرأ المقدمة - [00:58:00](#)

مقدمة الامام البيضاوي في تفسيره. وبالمناسبة طبعا في تفسير البيضاوي للاسف على كثرتها. اه ليس فيها طبعة يعني يمكن ان انها

طبعة محققة تحقيقا علميا يليق بمكانة هذا الكتاب. وتلاحظون هذا انا لاحظته في في كتب التفسير. الكتاب المشهور - [00:58:20](#)

يعني يستفاد منه كثيرا يهمل. فتجد له طبعات كثيرة ولكن كلها غير محققة تجارية. وبعض التفاسير آآ محدود وآآ يعني غير مشهور

وله طبعة محققة متقنة ورعي فيها يعني اصول التحقيق العلمي. يعني - [00:58:40](#)

الطبعة وجدتها بعد البحث هذه الطبعة التي بين يدي اصدرتها دار الرشيد في في بيروت بتحقيق محمد صبحي حلاق اقوى محمد

الاطرش يعني خرجوا الاحاديث الموجودة فيها. ويعني راجعوها على بعض المخطوطات. لكنها نادرة ما وجدت الا النسخة الوحيدة -

[00:59:00](#)

بصعوبة ولذلك انا ربما ان رأيتم واحتجتم يعني لو تم جمع من يرغب في هذه الطبعة يمكن ان نطلبها من من بيروت مباشرة فلو

عرفنا مثلا عدد الطلاب الذين يحتاجون يمكن الشيخ قرناس يكون في في المسجد مثلا ممكن نشوف كم عددهم نطلب نسخ على عدد الطلاب الذين يرغبون في - [00:59:20](#)

متابعة وتسلم لهم ان شاء الله تعالى. نبدأ نقرأ الخطبة يا شيخ ولعلنا نعلق على بعض الاشياء الغامضة فيها قبل الاقامة. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا كل شيء. قال رحمه الله - [00:59:40](#)

الحمد لله الذي نسأله القرآن على عبده يكون للعالمين كثيرا. فتحدى بابصم سورة من صور مصاحفهم وقبائل مساطع مساطع عدنان ثم بين للناس وليتذكر اولو الابواب تذكيرا. فكشف لهم قناعا من خلاف - [01:00:00](#)

متشابهات هن ورموز الخطاب تأويلا وتفسيرا. وابرز اوامر ليتجلى لهم خفايا الملك والمأكول وخبايا انس الجبروت ليتفكر فيها تذكيره قواعد واحكام واوضاعها من نصوص الآيات وانواعها. ليذهب عنهم الإنس ويظهرهم تقهيرا. فمن كان مقلب - [01:00:40](#)

ومن لم يرفع يديه رأسه واطفاً مفراسه يعيش دميمه ويصبر سعيه خير واجب الوجود. ويا خالد الجود ويا غاية كل مقصود. صل عليه صلاة وعلى من اعانهم مسالك كرامتهم وسلم عليهم وعليهم - [01:01:10](#)

جيد. طبعا هذي المقدمة انا لا لست من انصار التحليل اللفظي للمقدمات. ان نتوقف مع الحمد والفرقان ونحو ذلك. لان هذه من الاشياء المشهورة والمعروفة والتي لا حاجة اليها. لكن يعني تلاحظون في المقدمة يقدم بالحمد والشكر ويشير الى - [01:01:40](#)

بفضل الله سبحانه وتعالى بتنزيل هذا القرآن. لكن يمكن لفت نظري في قوله هنا اه فيا واجب الوجود ويا فائض الجود ويا غاية كل مقصود لاحظوا كلمة واجب الوجود هذي من الاصطلاحات المتكلمين. واجب الوجود والا ليس في صفات الله سبحانه وتعالى - [01:02:00](#)

الا في القرآن ولا في السنة انه واجب الوجود. لكن المتكلمين عندما ارادوا ان يناقشوا هذه المسألة جاءوا بهذا المصطلح وهذا من اثر اه نقله من كتاب او استفادته من كتاب الرازي. اه التفسير. وهم يقصدون ان - [01:02:20](#)

الوجود ان الوجود نوعان واجب وجائز. فالواجب هو وجود الله سبحانه وتعالى لانه لم يسبقه ولن يلحقه فناء. وهذا هو المقصود اذا اطلق قالوا ذكرت واجب الوجود في بعض كتب اهل السنة المقصود به هو - [01:02:40](#)

هذا ان الله سبحانه وتعالى لا يلحقه فناء ولم يسبق بعدم. واما المخلوق فهو جائز الوجود او ممكن الوجود لان وجوده ليس لذاته وان بايجاد الله سبحانه وتعالى له. اما وجود الله سبحانه وتعالى فهو لذاته. سبحانه وتعالى. ولذلك يقولون واجب الوجود. هذا هو مقصودهم وهي من الفاظ المت - [01:03:00](#)

واول من ذكرها كما يذكر العلماء هو ابن سينا. وابن سينا كما تعلمون انه من كبار المتكلمين. الذين ادخلوا الكلام الباطل والفاقد في كثير من علوم الاسلام. طيب وبعد فان اعظم العلوم دارا وارفعها شرف ومنارة. علم التفسير - [01:03:20](#)

الذي قواعد الشرع واساسها لا يليق التكلم فيه اصولها وفروعها وقام في الصناعات العربية والفنون الادبية بانواعها. نعم طبعا هو يشير هنا الى مسألتين. المسألة الاولى شرف علم التفسير. والامر الثاني العلوم التي يحتاجها المفسر - [01:03:40](#)

وهذه تلاحظونها في معظم المصنفات الذي يصنف في الفقه يقول في المقدمة فان اشرف العلوم هو علم الفقه. لحاجة الناس اليه ورجوعهم اليه والى اخره. والذي يصنف في الحديث يقول ان اشرف العلوم هو آآ الرسول كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:10](#)

لانه هو المبين للقرآن ولانه وهو الى اخره. والذي يصنف في اصول الفقه يرى انه اشرف العلوم واهمه. لانه لا يمكن ان يصح استنباط الفقيه ولا يقوم فقهه الا على هذه الاصول. بل وحتى الذي يصنف في النحو يرى ان النحو هو اهم العلوم واشرفها - [01:04:30](#)

بل ان الزمخشري عندما صنف تفسيره قال في المقدمة وبعد. وكانت مقدمة نارية جدا. مقدمة الزمخشري الكشاف فقال وبعد فان المفسر ولو امتلك ناصية النحو فكانا كسيبويه وامتلك معصية الفقه فكان افقه من ابي حنيفة. وذكر العلوم الاخرى فانه لا يمكن له ان يتصدى للتفسير الا اذا اتقن - [01:04:50](#)

ما علم البيع الذي به يكشف الاسرار الاعجاز وذكر كذا. فهذه يعني نحن نأخذها ونمرها كما تأتي في المقدمات. وانها هذا من باب

الحماس عند المؤلف عندما ينطلق في كتابه فيحشد الفضائل التي يريد التي يعني يظفيها على هذا العلم. لكن بالرغم من ذلك نحن -

[01:05:20](#)

يقول علم التفسير لا شك انه من اشرف العلوم. وانه علم من اه من العلوم التي يحتاجها المسلمون سواء كانوا من عمتهم او من علمائهم لانه متعلق ببيان معاني القرآن الكريم ولا شك ان هذا اشرف ما يكون من العلم. لكن نحن لا نهون وهذه هي التي اريد ان

اتوقف عندها - [01:05:40](#)

نحن لا نهون ولا ينبغي لنا ان نهون من علم من العلوم. وانما كل علم له قيمته وله ونفعه وفائدته اذا احسن توظيفه. واذا نوى به

الانسان طالب العلم آ نفع الامة ونفع نفسه. حتى ما يمكن ان نقوله الان في التخصص - [01:06:00](#)

العلمية التي يدرسها ابناؤنا وطلابنا للاسف كثير منهم يظن انه اذا استقاموا والتزموا كذا يجب عليه ان يترك كلية الطب وينتقل الى كلية الشريعة وهذا غير صحيح نحن كلنا نطلب العلم ولكن اخلص واحسن نيتك فانت مأجور باذن الله تعالى ونحن نحتاج كل هذه

العلوم - [01:06:20](#)

المسألة الاولى. اما المسألة الثانية التي ذكرها قال لا يليق لتعاطيه يعني لعلم التفسير والتصدي للتكلم فيه الا من برع في العلوم

الدينية كلها. واصولها وفروعها وفاق في الصناعات العربية - [01:06:40](#)

والفنون الادبية بانواعها. وهذه مسألة من المسائل التي تكلم عنها علماء التفسير في كتب علوم القرآن وهي العلوم التي يحتاج اليها

المفسر. حتى يتصدى لتفسير القرآن الكريم. ولا شك ان التفسير - [01:07:00](#)

كما قال ابن عاشور يقول لو دققنا في التفسير لوجدنا انه ليس علما من العلوم. لماذا؟ قال لان تفسير في الحقيقة هو بيان معاني

القرآن. وبيان معاني القرآن الكريم لا يكون الا بتوظيف - [01:07:20](#)

في العلوم الاخرى. فعندما تريد ان تبين معنى لفظة غريبة. فانت تحتاج الى علم اللغة المعجم وعندما تريد ان تعرب اية تحتاج الى

علم النحو. وعندما تريد ان تبين ما في الاية من البلاغة - [01:07:40](#)

بيان تحتاج الى علم البلاغة وعلم البيان والى اخره. وعندما تحتاج ان تستنبط حكما فقهيا تحتاج الى علم اصول الفقه فاذا هذه

توظيف للعلوم في فهم الاية. فما هو العلم التفسير اذا؟ هي مجرد اجتماع لهذه - [01:08:00](#)

في فهم الكلام. ولذلك يقول ان كان يسمى شرح الشعر علما سمي علم التفسير علما. لكن ليس هناك علم يسمى علم بيان معاني

الشعر. هذا رأي ابن عاشور لكنه في النهاية قال لكن علم التفسير قد اصبحت له كتبه - [01:08:20](#)

واصبح فنا قائما برأسه. ولذلك تجوزا نسميه علما. ونحن نقول ان المقصود بالتفسير هو بيان معاني القرآن الكريم. فما يحصل به بيان

المعنى يدخل في علم التفسير ولا شك ان العلماء قد اعتنوا به. فمن عهد الصحابة رضي الله عنهم الى اليوم هناك تخصص اسمه

تخصص التفسير. يعني ابن عباس - [01:08:40](#)

الله عنهما كان التخصص الاول له هو المفسر. يعني لو اردنا ان يعني نجعل ابن عباس عالما خصوصا لقلنا هو مفسر بالدرجة

الاولى. وان كان رحمه رضي الله عنه فقيها محدثا ولغويا ولكن التفسير كان - [01:09:10](#)

من العلوم التي اتقنها. فنحن في هذه المسألة لا نريد ان نبالغ فنجعل للمفسر او من يتصدى للتفسير شروطا فلا تكاد تنطبق حتى على

ابن عباس. ولكننا لا نريد ان نتهاون - [01:09:30](#)

فنتيح التفسير لكل من هب ودب. فيتكلم في التفسير كل من قرأ شيئا في كتب التفسير دون ان يعرف اصوله وقواعده وظوابه ولكن

نحن نقول من اتقن هذه الاصول وهذه الضوابط وعرف كلام العلماء في التفسير - [01:09:50](#)

وعرف اجماعهم وعرف كيف يفسرون فانه لا مانع ان يتكلم في تفسير المعاني بما علمه من هذه الضوابط. فالان البيضاوي في تفسيره

هذا وظف العلوم التي اتقنها في فهم القرآن الكريم. لكن هل معنى ذلك انه لم يخطئ؟ لا - [01:10:10](#)

بل قد وقع في بعض الاخطاء واجتهد فاصاب في بعض المواضع واخطأ. وهذا ليس فيه حرج لانه تأليف بشر الامام الطبعي رحمه الله

وهو امام المفسرين دون منازع آ وقع في بعض الاخطاء بل خالف - [01:10:30](#)

الاصول التي هو قررها واكد عليها. في بعض المواضع لانه بشر بكل بساطة. والله سبحانه وتعالى اولى حفلات يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فنحن دائما نقاش فقط الاختلاف. نحاول ان نقلل هذا الاختلاف - [01:10:50](#)

الموجود والخطأ. طيب اكمل يحتوي مم يحتوي. يحتوي على صبغة الصحابة وعلماء التابعين الصالحين. وينطوي على اذا هذا هذا الجزء الاول من مصادره. يعني يقول اريد ان اصنف كتاب اذكر لكم فيه ما ورد - [01:11:10](#)

عظماء الصحابة والتابعين ومن دونهم من السلف الصالحين وهذا مؤشر ممتاز جدا على ان هذه هي مصادره التي يعتمد عليها وهي فعلا المصادر الصحيحة التي ينبغي على المفسر ان يعتمد عليها. كلام الصحابة والتابعين ومن دونهم من السلف. وانت اذا رأيت كتاب التفسير يعتني باقوال السلف ويقدرها فهو - [01:11:40](#)

يسير على المنهج الصحيح في التفسير. اما اذا رأيت من يهون فيقول وهذا قول ضعيف. قال به ابن مسعود كيف يعني هذا في نوع من التقليل من قيمة تفسير هؤلاء الائمة الذين هم المصدر الاول في التفسير لنا. طيب وينطوي المصدر الثاني - [01:12:00](#)

استنبطها انا ويعرب عن المؤمنين والشواذ طيب جميل اذا هذا هو ايضا يقول انا اوردت في كتابي التفاسير التي وردتني ووصلتني عن الصحابة والتابعين والسلف. المعلومات الاخرى التي اوردتها فهي مما قال وينطوي على نكت بارعة يعني دقائق علمية بارعة هذا مقصود بالنكت لان بعضهم - [01:12:20](#)

النكت جمع نكتة اللي هي الطرفة المضحكة وهذا صحيح. لكن النكتة المقصود بها في كتب العلماء والبلاغة النكات او ان المقصود بها دقائق العلم ودقائق البلاغة ودقائق العلم. فيقول وينطوي على نكت بارعة ولطائف رائعة استنبطتها انا - [01:13:00](#)

ومن قبلي من الافاضل المتأخرين واماكن المحققين. فهناك اجتهاد منه ومن العلماء الذين سبقوه وعاصروه في بيان معنى الايات في بيان واوجه البلاغة وسيظهر معنا امكانية الاجتهاد في التفسير خاصة في جانب - [01:13:20](#)

وستظهر لكم انك ربما تظهر لك انت استنباطات ما خطرت على بال الطبري. وتكون صحيحة ومتوافقة مع الاصول ومع القواعد. قال ويعرب عن وجوه القراءات المشهورة المعزية. الحقيقة الموجود في المخطوطات هو المعزية - [01:13:40](#)

والطبعة التي معها الاخ سعد مكتوب المعزوة. وكلاهما صحيح المعزوة هو المشهور. ولكن المعزية ايضا يعني المنسوبة المعزية مأخوذة من العزو اي المنسوبة الى الائمة الثمانية المشهورين. وهو يقصد بالائمة - [01:14:00](#)

ثمانية نحن نعرف القراءات السبع. ونعرف القراءات العشر. البيضاوي يقول الثمانية وهو يقصد بهم القراء السبعة المشهورين. من هم القراء السبعة المشهورين يا مشايخنا ايوه اعطني ياهم عشان ارددهم وراك. الامام نافع المدني. وابن كثير المكي - [01:14:20](#)

وابو عمرو البصري وابن عامر الشامي وعاصم الكوفي وحمزة الكسائي الكوفي حمزة عفاو حمزة الكوفي نعم وعلي ابن حمزة الكسائي الكوفي ايضا يعني ثلاثة من الكوفة. اذا هؤلاء القراء السبعة واظاف اليهم البيضاوي - [01:14:50](#)

يعقوب الحضرمي البصري وهو احد القراء العشرة هؤلاء الثمانية هم المقصود بالثمانية الذين ذكرهم البيضاوي في المقدمة فيقول الى المعزوة الى الائمة الثمانية المشهورين يقول ساورد قراءات هؤلاء واذكر توجيهها والشواذ المروية عن القراء المعترين. المقصود بالقراءات الشاذة هي - [01:15:10](#)

القراءات التي فقدت شرطا من شروط صحة القراءة. سواء رويت عن هؤلاء القراء السبعة او رويت عن من فوقهم العشرة او الاربعة عشر. فكل قراءة مثلا لم يصح سندها او خالفت النحو او خالفت الرسم فانها تسمى قراءة شاذة - [01:15:40](#)

ولعلنا ان شاء الله نتوقف عندها في اثناء التفسير وهناك كتاب قيم صدر مؤخرا عن القراءات الشاذة في تفسير البيضاوي تتبع كل القراءات الموجودة في تفسير البيضاوي وتكلم عنه. اكمل يا شيخ - [01:16:00](#)

عن ما صمم به عزمي على الشروع فيما اودته والاتيان بما قصدته نارا مسميا وبحسن توفيقه نعم اذا هذا آآ يعني يشير الامام البيضاوي الى انه كان آآ يعني يماني نفسه من قديم بان - [01:16:20](#)

اكتب تفسيراً للقرآن الكريم ولكنه رأى ان بضاعته قصيرة قليلة وانه يحتاج الى ان يتزود آآ من العلم قبل ان يقدم على تفسير القرآن الكريم حتى اه يعني استشار واستخار واقدم على تفسيره هذا ويقول سميته بانوار التنزيل واسرار التأويل - [01:16:50](#)

وكما يقول العلماء يقولون المقدمة هي اول ما يقرأ واخر ما يكتب. يعني المؤلف يكتبها اخر شيء. ولكن القارئ يقرأها اول ما يقرأ لكن الذي يظهر من مقدمة البيضاوي انه قد كتبها اولاً. بدليل انه يقول ناويا ان اسميه بعد ان - 01:17:10

بانوار التنزيل واسرار التأويل فقد يكون هذا قرين على انه كتب المقدمة اولاً. وهذه اه فيها فائدة. طبعاً تكررت كثيراً عند المفسرين وعند غيرهم من العلماء لكن المفسرين وجدتها كثيرة ان المفسر يمضي نفسه بتأليف التفسير مبكر قديم ولكنه لا - 01:17:30

فعلوا ذلك الا اذا اكتملت التهمة العلمية. فقد فعل ذلك الطبري رحمه الله وفعل ذلك آآ الزمخشري وفعل ذلك البيضاوي هنا كما تلاحظون. وفعل ذلك الطاهر ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير ولذلك - 01:17:50

تفاوت قيمة التفاسير فعلاً بتفاوت تميز وتمكن من مؤلفيها من العلوم التي يحتاجها المفسر. وكلام البيضاوي رحمه الله كلام دقيق فعلاً انه لا ينبغي ان يصنف ويتحدى ويتكلم في التفسير الا من اتقن هذه العلوم. ولذلك لا ينفع حقيقة - 01:18:10

في التأليف في التفسير ان تؤلف وانت معرفتك بهذه العلوم متوسطة او ضعيفة. لانه يظهر الخل واضحا. لكن عندما وتتمكن من ادوات التفسير هذه فانه يظهر اثر ذلك في جودة التفسير وفي آآ القيام بحقه. اسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة ان يوفقنا - 01:18:30

انا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. وان شاء الله نبدأ من اللقاء القادم في قراءة تفسير سورة الفاتحة. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:50